الفصل الثالث

الجملة الاسمية التوليدية والتحويلية

الجملة الاسمية (جملة المبتدأ والخبر):

١ ـ المبتدأ:

هو المسند إليه أو المخبر أو المحكوم له، ويشترط فيه أن يكون معلوماً لأن الإخبار عن مجهول ممتنع عقلاً.

أولا ـ صوره:

للمبتدأ صورتان أساسيتان هما:

١- الاسم الصريح.

٢ – المبتدأ المحول عن جملة.

ثانيا ـ نوعاه:

أ- المبتدأ الأصيل: وهو الذي لم يتحول عن عنصر نحوي آخر، ويتطلب هذا المبتدأ خبراً، نحو خالد بطل.

وهذا المبتدأ في أصله ينبغي أن يأتي معرفاً بأحد أنواع المعارف الخمسة.

١) الضمير:

وهو أعرف المعارف. مثل قوله تعالى: (قال االحواريون نحن أنصار الله)(آل عمران/٥٢)، (يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله)(فاطر/ ١٥) (وهو السميع العليم) (الأنعام/١٣)، إن ناشئة الليل هي أشد وطئاً) (المزمل/٦) فالضمائر في الآيات ضمائر رفع منفصلة، وكل منها مبتدأ مبني على الضم أو على السكون أو على الفتح، في محل رفع. والاسم المرفوع بعد كل منها خبر عنها.

obeikandl.com

٢) العلم:

مثل الله موجود - محمد رسول.

عبد الله مجتهد- سيبويه إمام النحويين. هند مهذبة - فاطمة متفوقة.

كل اسم تحته خط فيما سبق علم على مسماه، فهو معرفة بهذه العلمية، وهو مبتدأ مرفوع، إلا سيبويه فهو مبنى على الكسر في محل رفع، والأسماء المرفوعة بعد هذه الأعلام أخبار عنها.

٣) اسم الإشارة:

مثل قوله تعالى: (ذلك تقدير العزيز العليم) (الأنعام/٩٦)، (هذان خصمان) (الحج/١٩)، (تلك آيات الكتاب الحكيم)(لقمان/١) (أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها)(الأحقاف/١٤). فأسماء الاشارة كلها معارف، وكل منها مبتدأ في محل رفع، ما عدا المثنى فإنه مرفوع بالألف.

٤) المعرف بالأداة:

و هو الذي يعرف مسماه عن طريق أداة التعريف " أل"، مثل المؤمن خير من المشرك المرأة نصف المجتمع، وقوله تعالى: (الأعراب أشد كفراً ونفاقاً) (التوبة /٩٧)، وقولة عز وجل: (بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر) (القمر /٤٦).

٥) المضاف إلى المعرفة:

وهو كل اسم اكتسب التعريف من إضافته إلى أحد المعارف الخمسة.إذا كان الاسم نكرة ثم أضيف إلى معرفة مما سبق صار معرفة بالإضافة، وأمكن الابتداء به. فالمضاف إلى الضمير نحو كتابي، والمضاف إلى العلم نحو: كتاب محمد والمضاف إلى اسم الإشارة مثل كتاب هذا الطالب. والمضاف إلى المعرف بالأداة نحو كتاب النحو.

ونقف في الأمثلة الآتية على جمل اسمية ورد فيها المبتدأ معرفاً، مثل قوله تعالى(قال موعدكم يوم الزينة)(طه/٥٩)، (قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة)(التحريم/٦)، ثوب هند جديد – موعد السفر قريب. فالمبتدأ فيما سبق معرفة إذا أضيف إلى غير ذلك من بقية المعارف التي سبق ذكرها. وإنما كان

التعريف أصلاً لأنه محكوم عليه، ولا يحكم إلا على معروف معلوم.

إن تأكيد علماء العربية على خصيصتين: المعلومية في" المبتدأ" وعدم المعلومية في " الخبر" وأنهما الخصيصتان الأساسيتان الرئيستان الجوهريتان اللتان يجب توافرهما في الجملة الاسمية أساساً لينطلق من كونهما الوحديتين للتمييز بين ركني الجملة خاصة إذا علمنا أنه لا يوجد بين الركنين فيما عداها فروق واضحة من حيث أنماط صيغهما اللفظية (الصرفية).

إن أنماط الخبر اللفظية (الصرفية) كما يحددها علماء العربية تنحصر في نوعين هما:

١- الخبر المفرد نحوياً، وهو غير المفرد الصرفي أنه يشمل المفرد والمثنى والجمع بأنواعه المختلفة مذكراً ومؤنثاً وتكسيراً، ولذلك فهو يعني عدم التركيب الإسنادي أي أنه ما ليس بجملة إلا أنه مقتصراً على الأسماء دون قسيمها من الأفعال والحروف بحيث أن الأفعال مسندة بالضرورة وتشكل ما يسمى بالكلمة الجملة أما الحروف فلا تسند ولا يسند إليها إلا إذا أخذت مأخذ الأسماء المحكية بالنقل. يضم هذا النوع من الخبر جميع صيغ الأسماء التصريفية كما رأينا من (مفرد ومثنى وجمع-) وصيغها الصرفية من جمود واشتقاق كالأسماء الأعلام والأسماء الجنس والضمائر الشخصية والضمائر أو الأسماء الموصولة من جهة وكالموصوفات كأسم الفاعل والمفعول وصيغ المبالغة والصفة المشبهة واسم الفاعل واسم التفضيل من جهة ثانية. ونلاحظ أنه لا يوجد فرق بين صيغ المبتدأ " وصيغ" الخبر" في هذا الجانب.

٢- الخبر: وهو الجزء الذي تتم به الفائدة في الجملة الاسمية. والأصل فيه أن يأتي نكرة.

الجملة الاسمية البسيطة:

وهي التي يكون المبتدأ والخبر فيها اسمين. وهذه الجملة قد تكون توليدية، وقد تكون تحويلية. فالجملة الاسمية التوليدية هي التي يكون ركناها (المبتدأ والخبر) متوفراً فيهما الشروط الآتي ذكرها.

١ـ المبتدأ:

ويجب أن يكون معرفاً بأحد أنواع المعارف المذكورة آنفا، وأن يكون متقدماً على الخبر، وأن يكون مفرداً (لا جملة) سواء أكان مثنى أم جمعاً، وأن يكون مذكوراً لا محذوفاً.

٢ـ الخبر:

ويجب أن يكون نكرة لا معرفة، وأن يكون مذكوراً، لا محذوفاً، وأن يكون بعد المبتدأ لا متقدماً عليه، وأن يكون مفرداً لا جملة.

وإضافة إلى هذه الشروط النحوية يجب أن يتوفر في هذا الخبر شرط عرفي وهو ألا يكون من قبيل المستقيم الكذب، من نحو: حمزة أسد، خالد سيف، لأن الخبر لم يأت على أصله، حيث أسند إلى المبتدأ وصف ليس له في أصله. فهو من قبيل المجاز، أي ما سماه سيبويه بالكذب.

ومثل هذه الجملة المحولة تستعمل في التواصل الراقي الإبداعي.

١ـ التحويل في الجملة الاسمية:

التحويل في الجملة الاسمية قد يكون بالزيادة أو الحذف أو الترتيب أو الاستبدال.

١ ـ التحويل بالزيادة:

كل كلمة في الجملة ترتبط بالبؤرة فيها، والتي هي الفعل مع مرفوعه، والمبتدأ مع خبره بسبب وعلاقة معينة(١). وبذا يتحقق النظم في التراكيب الإسنادية. يقول الجرجاني: " لا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى يعلق بعضها ببعض، ويبنى بعضها على بعض وتجعل هذه بسبب من تلك". " ولا يتحقق هذا من غير أن تعمد إلى اسم فتجعله فاعلاً لفعل أو مفعولاً، أو تعمد إلى اسمين فتجعل أحدهما خبراً عن الآخر، أو تتبع الاسم اسماً آخر على أن يكون الثاني صفة أو حالاً أو تمييزاً، أو أن تتوخى في كلام هو لإثبات معنى يصير نفياً أو استفهاماً أو تمنياً فتدخل عليه الحروف الموضوعة لذلك(٢). والتحويل بالزيادة لوجود العوارض التركيبية يعد وسيلة تؤدي إلى توافق أحكام النحو مع وجود الاستعمالات اللغوية الصحيحة(٣).

والزيادة التي تعد عنصراً من عناصر التحويل هي تلك الزيادة التي يضاف فيها إلى الجملة التوليدية كلمات قد تكون فضلات أو قيوداً، وقد تكون عوامل متمثلة في النواسخ لتحقيق زيادة في المعنى. وأساس ذلك أن كل زيادة في المبنى تتبعها زيادة في المعنى، قال السيوطي: " وأما تقييد الفعل بقيد من مفعول مطلق أوبه، أوله، أو فيه، أو معه، أو حال، أو تمييز، أو استثناء، وذلك لزيادة الفائدة. فكل زيادة تدخل على الجملة التوليدية الفعلية أو الاسمية تحول معناها إلى معنى جديد غير الذي كان. قال الجرجاني: " وكلما زدت شيئاً وجدت المعنى قد صار غير الذي كان"(٤).

فالتحويل إن هو إلا حمل الشيء على الشيء وإجراؤه عليه بغية اكتشاف الجامع الذي يجمع المحمول والمحمول له. والذي ينطلق فيه من البنية التوليدية للجملة المكونة من عنصرين فتحمل عليها أخرى تكون فيها زوائد لإظهار كيفية تحول هذه النواة بتلك الزوائد"." وهي في الحقيقة مقارنة بنوية أساسها ما يسمى في الرياضيات الحديثة بالتطبيق، وهي هنا تطبيق مجموعة على مجموعات أخرى طرداً وعكساً ". ويمكن أن نوضح ذلك بالجدول الحملي(٥) الآتي:

٠	زيد منطلق	ـــــ
كان	زيد منطلقاً	ـــــ
إن	زيداً منطلق	ـــــ
كان	زيد منطلقاً	أمس
حسبت	زيداً منطلقاً	
رأى	خالد عبد الله	وهو راكب

ولقد لاحظت " موزل" من خلال اختبارها لوجود الدلالة التي يتخذها مصطلح الخبر عند سيبويه الذي يكون عنده مبنياً على المبتدأ " زيد أخوك" أو مبنياً على كان واسمها نحو يظل زيد أخاك"، أو مبنياً على المفعول الأول نحو حسب عبد الله زيداً أخاك.

وإذن فهو يتخذ عند سيبويه صوراً خارجية سطحية مختلفة الموقع والامتداد. (خبر المبتدأ ، خبر لظل، مفعول حسب الثاني). ولكنه يعرف له دوراً واحداً ثابتاً في بنية عميقة أصلية يرتد إليها. ذلك أن " جملة كان وأخواتها وكاد وأخواتها ، وإن وأخواتها ، وباب ظن هي فروع متحولة عن أصل واحد هو الجملة الاسمية التوليدية " التي قوامها المبتدأ والخبر وفق خطوات ثابتة مطردة. "بل إن باب " ظن" ما يزال يحمل في عنواناته دلائل حاسمة على هذا التأصيل والتفريع في مبنى الجمل. ذلك أنه يعرف بباب الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر"(٦).

فالنحاة العرب ينطلقون من أقل ما يمكن أن يتكلم به مفرداً ، وينظرون إلى العناصرالتي يمكن أن تدخل ذلك الكلام دون أن تخرجه عن كونه كلاماً واحداً. ومن العناصرالتي تدخل على الجملة الاسمية التوليدية كان وأخواتها ، وإن وأخواتها وأفعال الشروع، والمقاربة، والرجاء، حيث تحولها إلى جمل تحويلية اسمية فتقيدها بزمن معين. ومن عناصر الزيادة أدوات النفي(٧) التي تدخل على هذه التراكيب الإسنادية فتنفي الحكم، وأدوات التوكيد التي تؤكد المسند إليه أو المسند ، وأدوات الاستفهام التي يسأل بها عن الحكم، وغيرها من الزيادات. سواء أكان لها أثر نحوي أم لم يكن (٨). وهناك عناصر تدخل على الجملة لدلالة إفصاحية من نحو أدوات التعجب أو التنبيه.

ففي قوله تعالى: (إن الله غفور رحيم)(التوبة/ ٥٩). يعد الناسخ الحرفي " إن" عنصر تحويل جعل الجملة الاسمية التوليدية " الله غفور" حاملة معنى التوكيد لأن الزيادة تحول الجملة من معناها إلى معنى جديد. وهو ما عناه الجرجاني بقوله " وكلما زدت شيئاً وجدت المعنى قد صار غير المعنى الذي كان". من الأدوات التي تضاف في صدر الجملة التوليدية الاسمية والفعلية حرفا الاستفهام الهمزة وهل. ففي قوله تعالى(قال أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم) (مريم/ ٤٦). يلاحظ أن الجملة الاسمية التوليدية في هذه الآية هي: " أنت راغب عن آلهتي" مكونة من مسند إليه+ مسند ". فدخلت الهمزة في هذه الجملة لتفيد معنى الاستفهام، ولتحول الجملة التوليدية إلى جملة تحويلية اسمية ثم قدم المسند"راغب " للعناية والاهتمام(٩).

ويمكن أن تعد هذه الوحدة الإسنادية مضارعية محولة باستبدال المسند(الوصف) " راغب". إذ إن بنيته العميقة" ترغب" وفي قوله تعالى: (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم ألست بربكم قالوا بلى)(الأعراف/ ١٧٢). يسجل أن الجملة الاسمية الاستفهامية " ألست بربكم" محولة بالزيادة المتمثلة في" همزة الاستفهام" المفيدة الإنكار.

والفعل الماضي الناسخ " ليس" المفيد النفي، وحرف الجر"الباء" المفيدة التوكيد(١٠).

والبنية التوليدية لهذه الجملة هي" أنا رب لكم". جاءت لتفيد الاختصاص، لأن مثل هذا التركيب ينبغي أن يكون المبتدأ فيه معرفاً والخبر نكرة. ومن مظاهر التحويل. بالزيادة في الجملة الاسمية تعريف الخبر لدواع بلاغية في نحو قوله تعالى: (وأولئك هم الغافلون) (النحل/ ١٠٨). فالخبر في هذه الجملة الاسمية البسيطة المحولة " الغافلون" ورد معرفا بـ "أل" لإفادة كمال الصفة في الخبر، أي الكاملون في الغفلة. إذ فيه قصر الخبر على المبتدأ.

وقد تتعدد عناصر الزيادة لتحقيق التوكيد الذي يطلبه الخبر الإنكاري في نحو قوله تعالى: (إن هذا لهو البلاء العظيم)(الصافات/ ٦). حيث إن الجملة الاسمية في هذه الآية محولة بإضافة أربعة مؤكدات، هي: إن، واللام المزحلقة المقترنة بضمير الفصل "هو" المفيد التوكيد، ومجيء الخبر " البلاء" معرفاً بـ " ألـ". والبنية العميقة التوليدية لهذه الجملة الاسمية البسيطة هي " هذا بلاء".

وسنقصر الزيادة في موضوعنا هذا على التحويل بالتعريف لأن الزيادات الأخرى في الجملة الاسمية تكون في الجملة الاسمية المنسوخة.

٢- الخبر:

من مفهوم التنكير في الخبر أنه لا يعني مفهوم النكرة صرفياً وأنها مجهولة بالنسبة إلى السامع له، يقول السيرافي موضحا ما يتوهم من الإشكال والتباين في الأخبار بالمعرفة كما هي الحال في هذا النمط: " عندما يسألون، إذا كان كل من المبتدأ والخبر معرفة، فكيف تتجلى وظيفة الإخبار؟ ويجب القول: إن الاسم المعرفة

يمكن أن يصبح معلوماً كاسم مفرد على حدة....(فزيد) معلوم كأسم مفرد على حدة والمنطلق، معلوم كإسم مفرد على حدة.

و بهذين الاسمين يمكن أن لا يعرف بأن أحدهما هو الآخر(١١) فالفائدة الحاصلة بالنسبة إلى السامع من هذا النمط تكمن في اجتماعهما على هذه الصورة المخصوصة، ويشرح ذلك بدقة ابن يعيش حيث يقول: " فمتى كان الخبر عن المعرفة معرفة، كانت الفائدة بالنسبة للسامع في اجتماعهما أي محصلة من مجموعها – أما إذا كان السامع يعرفهما مجتمعين لم يكن في الإخبار فائدة، ففي جملة (زيد المنطلق)(زيد) معروف بهذا الأسم منفرداً، و(المنطلق) معروف بهذا الأسم (الوصف) منفرداً، غير أن الذي عرفهما بهذين الأسمين منفردين، قد يجوز أن يجهل أن أحدهما هو الأخر ".

يتميز هذا النمط عن بقية الأنماط بميزة تتمثل في كون الخبر معرفة مما يخرجه عن سمة نظام الترتيب العادي للجملة الاسمية البسيطة في العربية لأن أهم ما يشترط فيها- في الحالة العادية – أن يكون خبرها نكرة، لكننا لوعدنا إلى ما سبق عرضه.

الخبر المعرفة:

و فيه يكون الخبر معرفاً بـ" ال" التعريف، نحو: الدين المعاملة، الدين النصيحة، الله الغني، عمر الناجح. وقد يكون الخبر معرفاً بالإضافة نحو قوله تعالى: (أنت مولانا)(البقرة /٢٨٦)، وقوله عز وجل (تلك حدود الله)(البقرة /٢٢٦).

فهذه الجمل الاسمية بسيطة محولة. لذلك فليست كل جملة اسمية بسيطة توليدية وإنما كل جملة توليدية هي جملة بسيطة.

٢ـ التحويل بالحذف:

الإيجاز سمة بارزة في اللغة العربية يحققها أسلوب الحذف الذي أنس به حذاق العربية وسموه "شجاعة العربية " (١٢). وللجرجاني كلمة رائعة عن الحذف أوردها في كتابه " دلائل الاعجاز " قال فيها " إنه باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى فيه ترك الذكر أفصح من الذكر، والبليغ من

يختار الإيجاز ما أمكن التعبير عن فكرته بألفاظ قليلة، ويفضله عن الإطناب إذا لم تكن فيه زيادة معنى أو توسيع ".

" ومن عادة العرب الإيجاز والاختصار والحذف طلبا لتقصير الكلام واطراح فضوله والاستغناء بقليله عن كثيره، ويعدون ذلك فصاحة وبلاغة ويندرج ذلك في الحفاظ على المجهود العضلي والذاكري الذي يحتاج إليه المرسل(١٣).

وقبل أن تقف على صور الحذف نلفت الانتباه إلى أن ثمة ارتباطاً وثيقاً بين الحذف والتقدير والتعليل. ولئن ذهب بعضهم إلى أن الحذف والتقدير والتعليل مسائل خيالية محضة لا يعرف عنها العرب الأوائل شيئاً فذلك - لأن العربي القح إنما نطق اللغة العربية على السليقة (على سجيتة) – فإن الحذف والتقدير يوصلان إلى ضبط ما لا يمكن ضبطه بغيرهما. فثمة تراكيب إسنادية (جمل أو وحدات إسنادية) وقع فيها حذف لو لم نقدره ما استطعنا فهمها الفهم السليم.

والحذف الذي يعد عنصراً تحويلياً هو ذلك الذي يسجل في الجملة أو الوحدة الإسنادية التوليدية الاسمية أو الفعلية لغرض في المعنى. وتبقى معه هذه الجملة أو الوحدة الإسنادية الوظيفية حاملة معنى ما.

أ- التحويل بحذف أداة التعريف: أي الجملة التي يكون المبتدأ فيها نكرة.

متى يكون المبتدأ نكرة؟ عرفت أن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة. ولم يجز النحويون مجيئه نكرة إلا إذا أفادت، لأن الخبر حكم المبتدأ، ولا يحكم على مجهول. وإنما تحصل الفائدة من النكرة في مواضع أهمها ما يأتي:

١- أن يكون الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً مقدماً عليها مثل قوله تعالى: (ولدينا مزيد) (ق/٣٥) (وعلى أبصارهم غشاوة).

٢- أن تكون النكرة عامة، كأن تكون مسبوقة بنفي أو استفهام. مثل: ما رجل موجود، وقوله تعالى: (أ إله مع الله؟) (النمل/٦٠)، وتقدم النفي أو الاستفهام الاستنكاري - وهو شبيه بالنفي- على النكرة يجعلها عامة، إذا الحكم هنا ليس على فرد مبهم غير معين، إنما الحكم على جميع أفراد النكرة.

٣- أن تكون مخصصة بالوصف أو بالإضافة، لأن في وصفها أو إضافتها تحديداً لها، وتقريبها من المعرفة. فمثال النكرة الموصوفة نقف عليه في قوله تعالى (قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى) (البقرة/٢٦٣)، (ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم)(البقرة/٢٢١). فقول "مبتدأ نكرة جاز الابتداء بها لوصفها بمعروف، وكذلك " عبد".

والنكرة المضافة إلى نكرة قد تكون الإضافة فيها لفظا نحو دعاء مظلوم مجاب، جهد طالب مثمر. ونحو قول الرسول (ص)" خمس صلوات كتبهن الله على العباد". وقد تكون الإضافة إلى النكرة معنى لا لفظا نحو: كل يموت و" كل ميسر لما خلق له ".

والبنية العميقة للمضاف إليه هي " واحد"، أي كل واحد أو كل مخلوق. أما المبتدأ " كل" الوارد في الآية الكريمة (كل له قانتون)(البقرة/١١٦) فهو معرف بالإضافة. وبنيته العميقة "كل ما في السموات والأرض " (١٤).

٤- إذا كانت النكرة عاملة في غيرها، أو تعلق بها غيرها نحو: أمر بمعروف صدقة، رغبة في الخير خير. فقد سوغ الابتداء بالنكرة " أمر" و" رغبة تعلق الجار والمجرور" بمعروف " و" في الخير" بها.

٥– إذا دلت على دعاء: والسبب في ذلك يعود إلى أنها أدعية والدعاء مخصص بتحديد جهة معناه وانتسابه إلى مقدر كما في أمثلة هذا النمط: (ويل للخالعين للطاعة، ويل لابن ملجم، سلام عليك، سلام على من اتبع الهدى) والتقدير فيما هو: (ويل من الله، أو من الحاكم للخالعين الطاعة، ويل من الله، أو من المسلمين لابن ملجم وسلام الله أو من الله عليك، وسلام الله أو من الله على من اتبع الهدى)، إن السبب في الابتداء بهذه النكرات بالاضافة إلى ما سبق، كونها بمنزلة الفعل وحق للفعل التقديم لأنه مسند بالضرورة.

٦- إذا كان المبتدأ مصغراً لأن التصغير في بنيته العميقة هو اسم موصوف بكلمة " صغير" نحو: طفيل في الدار، وكتيب عندي.

٧- بعد النفي نحو ما أحد بخيل ونحو قوله تعالى(لا بيع فيه ولا خلال).

٨- إذا وقعت أول جملة الحال المقترنة بالواو وغير المقرنة بها مثل: قول الشاعر:

سرنا ونجم قد أضاء فمذ بدا محياك أخفى ضوؤه كل شارق

٩- إذا قصد بالنكرة التنويع كقول امرئ القيس:

فأقبلت زحفاً على الركبيتين فثوب لبســـت وثوب أجر

فيـــوم علينـا ويـــوم لنـــــا ويوم نسـاء ويوم نسر(١٥)

١٠- إذا عطفت على معرفة نحو: عمر وصبي معنا. أو عطفت عليها معرفة نحو: طالب والأساتذة معنا. أو يعطف عليها موصوف، نحو "طالب وطالبة مجتهدة في الجامعة".

١١- إذا كانت جواباً، كأن تسأل: من في القسم؟ فيجاب بالجملة الاسمية المحولة: طلاب.

١٢- بعد لولا الامتناعية نحوقول الشاعر:

لولا اصطبار لأودى كل ذي مقة لما استقلت مطاياهن للظعن

١٣- بعد إذا الفجائية، نحو دخلت الدار فإذا صديق بالباب.

١٤- إذا كانت ما التعجبية نحو: ما أعظم محمداً.

١٥- إدا كان المبتدأ مسبوقاً بحرف الجر الزائد " من" مثل قوله تعالى: "فهل من مدكر القمر/١٥. ومثل " هل من جديد ".

١٦- إدا كان المبتدأ مسبوقا بـ " رب" التي تفيد التقليل مثل " رب ضارة نافعة" و "رب صدفة خير من ألف ميعاد".

ب- التحويل بحذف المبتدأ والخبر:

أولاً- التحويل بحذف المبتدأ:

يحذف المبتدأ لعلم السامع به. وقد خصص له سيبويه باباً فقال: " هذا باب يكون المبتدأ فيه مضمراً، ويكون المبني عليه مظهراً "(١٦). يقصد بالمبنى عليه الخبر.

obeikandl.com

صور حذف المبتدأ:

كثيرا ما ترد الجملة الاسمية محذوفة المبتدأ، فيقدر هذا المبتدأ انطلاقاً من فكرة الإسناد أو التكامل بأصل الوضع اللغوي، وهي قاعدة مفادها أن التركيب الإسنادي يشتمل في أبسط صوره على المسند والمسند إليه لفظاً أو تقديراً. ذلك أنه لا يمكن للعنصر الواحد أن يكون مفيداً بمفرده. إذ لا بد من الإسناد المنوي ذهناً حتى تتكون الجملة. والمبتدأ يحذف لعلم السامع به. وقد خصص له سيبويه باباً فقال: "هذا باب يكون المبتدأ فيه مضمراً ويكون المبني عليه مظهراً" يقصد بالمبنى عليه الخبر.

و يندرج تحت هذا الأسلوب إعراب أوائل السور(١٧). ونقف على هذا النوع من التحويل بالحذف في نحو قوله تعالى: (طاعة وقول معروف)(محمد/٢١). فالجملة الاسمية "طاعة" محولة بحذف المبتدأ. وبنيتها العميقة " أمري طاعة". وقد يكون الخبر هو المحذوف، فتكون بنيتها العميقة " طاعة وقول معروف أمثل". وفي كلا الحالين يلاحظ أن الجملة الاسمية محولة بالحذف. فالبنية العميقة التي ينشدها المتنحي سمت كلام العرب تكون تبعاً لتصور المعنى وتحديده، لأن العمل الوصفي التفسيري هو الذي كان ينشده سيبويه.

ويمكن إيجاز الحالات التي يحذف فيها المبتدأ (أي صور التحويل بالحذف) فيما يلي:

١- يحذف المبتدأ إذا كان المبتدأ مشعراً بقسم، أي إذا دل على المبتدأ المحذوف جواب القسم نحو في ذمتي لأنصفن المظلوم. والبنية العميقة للمبتدأ المحذوف هي: "قسم أو يمين أو عهد. " وبذلك تكون الجملة الاسمية: في ذمتي قسم أو يمين أو عهد لأنصفن المظلوم.

٢- إذا كان الخبر صفة في الأصل قطعت عن الوصفية فصارت خبراً، نحو: التقيت بالأستاذ الكريم. أي هو الكريم.

٣- إذا كان الخبر مخصوصاً بالمدح أو الذم في أسلوبي " نعم وبئس " نحو: نعم الطالب محمد، وبئس العادة الخيانة. والبنية العميقة للمبتدأ المحذوف هي " هو

محمد " و" هي الخيانة ".

٤- فمن حذف المبتدأ قوله تعالى: (من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها) (فصلت/ ٤٥). فالبنية العميقة للمبتدأ المحذوف هي فعمله وإساءته. ولم يذكر هذا المبتدأ لدلالة النظم عليه(١٨).

٥- ويكثر الحذف في جواب السؤال كقول الشاعر:

قيل لي: كيف أنت؟ قلت: عليلُ سهر دائم وحزن طويل

والبنية العميقة للجملة الاسمية هي " أنا عليل" لدلالة النظم على الجزء غير المذكور في البنية.

٦- يحذف المبتدأ إذا كان الخبر مصدراً دالاً على الدعاء أو نائباً عن فعله، نحو سلام، وحنان، وسمع وطاعة، ونحو قوله تعالى (سلام قوم منكرون) (الرعد /٣٥). والبنية العميقة للمبتدأ المحذوف في هذه الآية هي " أنتم".

٧- ويحذف المبتدأ لدليل يدل عليه نحو قوله تعالى(قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار)(الحج/٧٢). وقوله تعالى: (سورة أنزلناها)(النور /١). والبنية العميقة للمبتدأ المحذوف هي" هي النار " و"هذه سورة". وحذف المبتدأ لوضوح المعنى(١٩).

٨ – يحذف المبتدأ بعد حرف الاستئناف " بل" التي تفيد الانتقال، مثل قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون. فكلمة "أحياء" هي خبر مبتدؤه محذوف. بينته العميقة " هم".

٣- حذف المبتدأ للحمل على المعنى:

كثير من توجيهات النحاة نسلكه حملاً على المعنى ومضمونه، قال الفراء: إذا قلت: من صاحب هذه الدار؟ فقال لك القائل: لزيد، فقد أجابك بما تريد، فقوله: زيد ولزيد سواء في المعنى، قال الله تعالى: (قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون سيقولون لله) (المؤمنون / ٨٥) ثم قال تبارك وتعالى: (قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله) (المؤمنون/ ٨٧).فجعل اللام جوابا وليست في أول الكلام على ما مضى عليه المثال، قال الفراء: أنشدني بعض بني عامر:

وأعلم أنني سأكون رمساً إذا سار النواجع لا يسير

فقال السائلون لمن حفرتم فقال المخبرون لهم: وزير

ومثله في الكلام أن يقول لك الرجل: كيف أصبحت؟ فتقول أنت: صالح، بالرفع، ولو أجبته على نفس كلمته لقلت صالحاً، فكفاك إخبارك عن حالك من أن تلزم كلمته.

ومثله قول الله تبارك وتعالى: (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله) (الأحزاب/٤٠).

قال الله تعالى: (طاعة وقول معروف) (محمد/٢١)، إما أن يكون أضمر الاسم وجعل هذا خبره كأنه قال: أمري طاعة وقول معروف، أو يكون أضمر الخبر فقال: طاعة وقول معروف أمثل من غيرهما.

قال أبو حيان: من زعم أن المبتدأ محذوف قدره: أمرنا طاعة، وإلى هذا ذهب أكثر أصحاب سيبويه وذهب الأخفش إلى أن المحذوف الخبر، والتقدير: طاعة وقول معروف أمثلمن غيرهما / ومما يقوي القول الأول قول الشاعر:

فقالت: على اسم الله أمرك طاعة وإن كنت قد كلفت ما لم أعود

فأظهر المبتدأ وهو أمرك.

ومن شواهد ذلك قوله: (قل لا تقسموا طاعة معروفة) (النور/ ٥٣)، أي طاعة معروفة أمثل وأولى بكم، أو خبر مبتدأ محذوف، أي أمرنا أو المطلوب طاعة، فال أبو البقاء: ولو قرئ بالنصب لكان جائزاً في العربية، وذلك على المصدر، أي أطيعواطاعة، وقد روي بالنصب(٢٠).

ثانياً- التحويل بحذف الخبر أي الحالات التي يحدف فيها الخبر:

١- إذا كان المبتدأ واقعاً بعد " لولا" الامتناعية مثل قوله تعالى: (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض)(البقرة/٢٥١)، (ولولا أنتم لكنا مؤمنين) (سبأ/٣١).

فكل من " دفع الله" و" أنتم"مبتدأ مسبوق بلولا، والخبر محذوف وجوباً عند

النحاة، بنيته العميقة " موجود" أو " كائن" أو " حاصل" ولا يجيزون التصريح به. ويسمون هذه الحالة كوناً عاماً، أي مفهوماً من الكلام، والسياق يدل عليه.

واللافت للانتباه أن الخبر بعد لولا الامتناعية ورد مذكوراً في قول أبي العلاء المعري:

يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالاً

فالخبر في هذا البيت هو الجملة الفعلية المضارعية " يمسكه".

٢- إذا كان المبتدأ صريحاً في القسم، أي قبل جواب القسم الصريح نحو قوله تعالى (لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون) (سبأ /٣٢). والبنية العميقة للخبر المحذوف هي" يميني أو قسمي"، ومثل لعمرك لأنجحن – يمين الله لأدافعن عن الوطن – عهد الله لأزورنك.

فألفاظ القسم مرفوعة بالابتداء، والخبر محذوف، وبنيته العميقة عند النحاة " قسمي" ولا يجوز ذكره.

٣- أن يأتي بعد المبتدأ جملة لا يصح أن تكون خبراً من ذلك جملة الأمر أو النهي أو الدعاء المصدرة بالفاء بعد مبتدأ ليس فيه معنى الشرط، نحو قوله تعالى: (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما)(المائدة /٣٨) فالخبر محذوف بنيته العميقة "مما يقص عليكم".

٤- يحذف الخبر بعد "إذا" الفجائية نحو "خرجت فإذا زيد". والبنية العميقة "قادم"

٥- يحذف الخبر في أسلوب المعية. أي إذا جاء المبتدأ مصاحباً بآخر بواسطة واو المعية(٢١) نحو كل امرىء وشأنه. والبنية العميقة للخبر المحذوف هي " متروكان".

٦- ومما حذف لكثرة الاستعمال قولهم: هل من طعام؟. والبنية العميقة للخبر المحذوف هي" في زمان أو مكان أي عندكم. وهل من جديد".

قال سيبويه: ماحذف في الكلام لكثرة استعمالهم كثير، من ذلك: هل من طعام؟

أي: هل من طعام في زمان أو مكان، ومثله جوابه: ما من طعام، أي عندكم.

وقد ورد هذا الحذف في ثماني آيات، منها: (يوم نقول لجهنم: هل امتلأت وتقول: (هل من مزيد) (ق/٣٠) أي: هل من مزيد عندكم، ومنه (فنقبوا في بلاد هل من محيص) (ق/٣٦)، حذف الخبر، أي: لهم. وقوله: (ولقد تركناها آية فهل من مذكر) (القمر/١٥، ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠، ٥١).

٧- إذا كان المبتدأ مصدراً وبعده حال لا تصلح أن تكون خبراً، نحو: شربي اللبن ساخناً، أكلي التفاح مقشراً والبنية العميقة هي " واقع إذا كان ساخنا، وإذا كان مقشرا).

٨- يحذف الخبر لدليل يدل عليه نحو قوله تعالى (أكلها دائم وظلها) (الرعد /٣٥) وقوله تعالى: (قل أأنتم أعلم أم الله) (البقرة/١٤٠). والبنية العميقة للخبر المحذوف هي " دائم " في الآية الأولى، و" أعلم" في الآية الثانية. ونحو قوله تعالى (سلام قوم منكرون)(الذاريات/٢٥). فالمبتدأ النكرة " سلام خبره محذوف بنيته العميقة "عليكم".

التحويل بالترتيب أي الحالات التي يتقدم فيها الخبر على المبتدأ:

ويتعلق بالجمل الاسمية المحولة بتقديم الخبر أو تقديم المبتدأ المحول. لقد أوضحنا فيما سبق أن اللغة العربية تتميز بحرية النظم. فالكلمة فيها يتغير موقعها مع بقائها محافظة على معناها النحوي.

ذلك أن الجملة ينبغي أن تبنى بكيفية معينة في انتظام معين بتقديم، وتأخير، وحذف في ضوء قواعد وقوانين التحويل التي تهدف إلى تحقيق المعنى المراد.

وإن النظام اللغوي للعربية يحافظ على رتب خاصة بالنسبة إلى إجراء الكلام وفق الصور الإسنادية للجملة. ويمكن أن تتغيرمكونات الجملة تقديماً أوتأخيراً حين يسمح النظام اللغوي بذلك، وحسب السياق الكلامي. ودراسة التقديم والتأخير قائمة على دراسة الرتبة في الجملة العربية. فقد حدد علماء النحو الرتبة وجعلوها محفوظة وغير محفوظة.

فإذا احتاج المتكلم أن يؤكد جزءاً من الجملة بدون إدخال أدوات التوكيد يجد اللغة العربية بقرائنها المتنوعة - وأهمها علامات الإعراب- تساعده على تأدية هذا

المعنى. فيقدم الجزء الذي يهتم به. يؤيد ذلك قول لسيبويه مفاده" إنما يقدمون(٢٢) الذي بيانه أهم لهم، وهم ببيانه أعنى، وإن كانا جميعاً يهمانهم ويعنيانهم". يعزز ذلك قول للجرجاني فحواه " واعلم أنا لم نجدهم اعتمدوا فيه شيئاً يجري مجرى الأصل غير العناية والاهتمام"(٢٣). " وإنما يقال مقدم ومؤخر للمزال لا للقار في مكانه" " والتقديم والتأخير مرهونان بالأغراض والأحوال التي تخص المخاطب والسياق الكلامي الذي يرد فيه التركيب الإسنادي في صورته"(٢٤). أي أن الإسناد المحول الواقع فيه التركيب المقدم أو المؤخر منطلق أساساً من فهم الأحوال المتحولة والمتغيرة للخطاب. وقد شرح الجرجاني الظاهرة التركيبية لعملية التقديم والتأخير للأركان اللغوية. سواء أكان ذلك على يمين الفعل أم على يساره.

"وقد أدرك القدماء أن التقديم والتأخير يتعلقان بالمعنى في ذهن المتكلم. "فالألفاظ تقتفي في نظمها آثار المعاني. وترتيبها على حسب ترتيب المعاني في النفس (٢٥).

والترتيب الذي يعد عنصراً تحويلياً هو ذلك الذي يتم فيه إجراء تغيير يقع على ترتيب عناصر الجملة بالتقديم والتأخير، من نحو تقديم الفاعل على الفعل، أو المفعول به على الفعل والفاعل في الجملة أو الوحدة الإسنادية الفعلية، ومن نحو تقديم الخبر على المبتدأ في الجملة الاسمية، أوتقديم الفضلات على أحد ركني الجملة الأساسيين أو عليهما معاً بغية إحداث تغيير في المعنى. فالترتيب عنصر تحويلي يرتبط بالبنية العميقة المتعلقة بالمعنى في ذهن مستعمل اللغة. ويتم بتقديم ماحقه التأخير للتعبير عن ذلك المعنى ونقله إلى السامع. وهذا النوع من التحويل بالترتيب قسم إلى قسمين:

١- تقديم على نية التأخر ويسمى تحويلاً محلياً.

٢- تقديم لا على نية التأخر ويسمى التحويل الجذري. وقد عقد" ابن السراج" باباً في كتابه" الأصول في النحو" تحدث فيه عن التقديم والتأخير ووجوهه(٢٦).

الحالات التي يتقدم فيها الخبر على المبتدأ:

الأصل في ترتيب الجملة الاسمية أن يكون المبتدأ أولاً، والخبر ثانياً. ولكن

هناك مواضع يجب أن يختلف فيها الترتيب، ويتقدم الخبر على المبتدأ وهي:

١) إذا أدى تأخير الخبر إلى حدوث لبس، كأن يكون المبتدأ نكرة، والخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً مثل: عندي سيارة، وقوله تعالى: (ولمن خاف مقام ربه جنتان) (الرحمن ٤٦). فالمبتدأ: سيارة وجنتان، والخبر: عندي، ولمن خاف....إلخ.

وقد تقدم الخبر هنا وجوباً على المبتدأ، لأنه لو تأخر عن المبتدأ ولزم مكانه الطبيعي لاحتمل أن يكون صفة للنكرة، ولم تتم الفائدة لحاجة المبتدأ إلى خبر.

٢) إذا كان الخبر مما له الصدارة مثل أسماء الاستفهام مثل: أين الكتاب؟ - متى السفر؟

وقوله تعالى (أين شركاؤكم) (الانعام/٢٢)، (أيان يوم القيامة) (القيامة/٦)، (متى نصر الله) (البقرة/٢١٤)، (متى هذا الوعد) (سبأ /٦٩). فأين اسم استفهام عن المكان، وأيان ومتى استفهام عن الزمان، وهي أخبار مبنية على الفتح ولا تقع إلا في أول الجملة الاسمية.

٣) إذا كان في المبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر، مثل: في البيت صاحبه، وقوله تعالى: (أم على قلوب أقفالها) (محمد /٢٤) فأنت ترى في الاسم المرفوع المؤخر – وهو المبتدأ- ضميراً عائداً على بعض الخبر المتقدم. فالهاء عائدة على البيت في المثال الأول، و(ها) عائدة على قلوب في الآية. ولما كان الضمير لا بد أن يعود على مذكور قبله فقد وجب تقديم الخبر على المبتدأ. ويسمى الضمير في هذه الحالة عائداً على متقدم في اللفظ، متأخر في الرتبة، لأن رتبة الخبر التأخر عن المبتدأ.

ولا يجوز أن تؤخر الخبر فتقول: صاحبه في البيت. لأن الضمير حينئذ لا يعود على متقدم، وإنما يعود على متأخر لفظاً ورتبة، وهذا لا يجوز.

٤) إذا كان المبتدأ محصوراً بإلا أو إنما نحو "ما ناجح إلا المجتهد". إنما الناجح محمد. فكل من " ناجح "و " الناجح " خبر مقدم.

ويجب أن يتقدم المبتدأ على الخبر في الحالات التالية:

١ ـ إذا غابت علامة الإعراب ولم تظهر في ركني الجملة الاسمية، نحو: "أبي

معلمي" و"موسى فتاك" فالمتقدم في الجملتين "أبي" و"موسى" هو المبتدأ ويجب أن يتقدم.

٢ ـ إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين نحو " محمد نبينا " فمحمد هو المبتدأ.

٣ ـ إذا كان كل من المبتدأ والخبر نكرة نحو " أفضل منك أفضل من أخيك ".

٤ ـ إذا كان الخبر جملة فعلية ماضوية أو مضارعية، نحو: المجتهد ينجح، عمر نال الشهادة.

٥ ـ إذا كان الخبر محصوراً بـ " إلا " أو بـ " إنما " نحو قوله تعالى (وما محمد إلا رسول) و(إنما المؤمنون إخوة).

تعدد الخبر:

قد يكون المخبر عنه مفرداً، والخبر مفرداً أيضاً وهذا في الجملة التوليدية نحو: الطالب ناجح: وقد يكون الخبر متعدداً وذلك على وجهين.

الوجه الأول:

أن يتعدد الخبر بدون أداة تشريك أو عطف. سواء أكان هذا الخبر المتعدد مفرداً أم جملة. فمثال الخبر المتعدد المفرد نسوق له الآية الكريمة: (وهو العفو الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد)(البروج/١٥). ذلك ان كلا من الكلمات " الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد" خبر وقد وردت الأخبار الأربعة الأولى محولة بالتعريف والخبر الخامس "فعال" جملة فعلية بينتها العميقة" " يفعل ما يريد".

الخبر:

واللافت للانتباه أن قولهم "الرمان حلو حامض" لا يعد من قبيل تعدد الأوصاف التي يتصف بها المخبر عنه (المبتدأ) والخبر في القول" حلو حامض" متعدد لفظاً مفرد في المعنى. فالكلمتان "حلو حامض" وصف واحد للخبر لأن" حلو" وحده ليس بخبر. فالرمان ليس حلواً، وحامض وحده لا يصلح أن يكون خبراً. فالرمان ليس حامضا. فالخبر هما الكلمتان معاً وتؤديان معنى واحداً.

وقد يكون هذا الخبر المتعدد لمبتدأ محذوف في نحو قوله تعالى: (صم بكم

عمي) (البقرة /١٧١). فالمبتدأ محذوف، بنيته العميقة "هم" وقد ورد ثلاثة أخبار هي: صم، بكم، عمي بدون حرف العطف.

وقد يكون الخبر المتعدد جملاً ماضوية نحو قوله تعالى (الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان) (الرحمن/١).

التعداد بالعطف مثل: (أنت خير منه وأكرم. أنت صاحب رسول الله وأكبر سناً. هذا أحسن الوجوه وأصلحها).

ونخلص إلى أن التعدد دون واسطة وهو تعدد في اللفظ والمعنى لمسند إليه واحد في اللفظ والمعنى نحو: (هو عاص خالع للطاعة، الناس مركبون على الخطأ مجبولون على تشميل الطباع، الله عزيز حكيم)، وهذه الصورة التي تميز تعدد المسند في الجملة الاسمية البسيطة، هي التي رفضها بعض النحاة وذهبوا إلى تقدير مبتدأ لكل خبر من الأخبار المتعددة، والذي يطمأن إليه هو يكثر أن يكون للمبتدأ الواحد خبران أو أكثر وهذا التعدد على ثلاثة أنواع:

١- تعدد واجب العطف حين يكون تعدده تابعاً لتعدد المبتدأ في نفسه حقيقاً أو حكماً مثل: الناجحون تلميذ وشاب وكهل.

٢- تعدد ممتنع العطف حين يكون الخبر في اللفظ فقط وتشرك الألفاظ في تأدية معنى واحد هو المعنى المقصود مثل: الرجل طويل قصير أي متوسط.

٣- تعدد يجوز فيه العطف وعدمه حين يتعدد الخبر لفظاً ومعنى بحيث يكون كل واحد مخالفاً للآخر مثل صحيفتنا علمية أدبية سياسية.

هوامش وإحالات الفصل الثالث

(١) ينظر خليل عمايرة: في نحو اللغة وتراكيبها، ص١٠٠.

(٢) الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص٤٤.

(٣) ود. عبد الرحمن الحاج صالح: (النحو العربي والبنوية اختلافهما النظري والمنهجي)، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ص١٢.

(٤) الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص١١١.

(٥) الحمل هو إجراء الشيء على الشيء.

(٦) ينظرد. عبد الرحمن الحاج صالح: (النحو العربي والبنوية، اختلافهما النظري والمنهجي)، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ص٢٢، ٢٣.

(٧) من مثل لم، لا، ، ليس، ما، لن.

(٨) ينظرد. خليل عمايرة: المرجع نفسه، ص ١٠٢، ١٠٣.

(٩) ينظر خليل عمايرة: المرجع نفسه، ص١٠٨.

(١٠) ينظر ابن جني: سر صناعة الإعراب، ١/ ١٣٩.

(١١) ينظرالجرجاني: دلائل الإعجاز، ص١٢٤- ١٢٦.

(١٢) ابن جني: الخصائص، ٢/ ٣٦، باب شجاعة العربية.

(١٣) ينظرد. عبد الرحمن الحاج صالح: (أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية)، مجلة اللسانيات، ص ٣٩.

(١٤) ينظر د محمد خان: لغة القرآن الكريم، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر ط١، ٢٠٠٤، ص٨٦.

(١٥) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، ٦٨٤/٢.

(١٦) سيبويه: الكتاب٢/ ١٢٩، وينظرعبد القاهر الجرجاني: دلائل الاعجاز، ص ١١٢، ١١٤.

(١٧) ينظر: سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٢٠١.

(١٨) ينظر أيمن الشوا: الحذف في القرآن، ص١٠١.

(١٩) ابن هشام: قطر الندى وبل الصدى، ص١١٩.

(٢٠) صالح بلعيد: التراكيب النحوية وسياقاتها عند الإمام الجرجاني، ص١٤٤.

(٢١) ينظر سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص١٦٠.

(٢٢) أي العرب. ينظر سيبويه: الكتاب، ١/ ٣٤.

(٢٣) الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص٨٤.

و الزملكاني: البرهان الكشاف عن إعجاز القرآن، تحقيق الدكتور حمدي الحديثي والدكتور

obeikandi.com

أحمد مطلوب، ط١، ١٩٧٤، ص٢٣٢.

(٢٤) حلمي خليل: مقدمة لدراسة علم اللغة، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٣، ص١٠١- ١٠٣.

(٢٥) ينظرد. مازن الوعر: نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية، ص٤٤.

(٢٦) ينظر ابن السراج: الأصول في النحو ٢ / ١٣١ وابن جني الخصائص ٢ / ٣٨٢، ٣٨٥.

obeikandl.com